

موقف اليابان من عملية السلام في الشرق الاوسط

2010-11-24

1- الموقف الاساسي

تدعم اليابان حل الدولتين الذي بموجبه تعيش إسرائيل و الدولة الفلسطينية المستقلة المستقبلية جنباً إلى جنب في سلام وأمن، وتحت كلاً من إسرائيل والسلطة الفلسطينية على بذل المزيد من الجهود لبناء الثقة المتبادلة و دفع المفاوضات المباشرة من أجل تحقيق حل الدولتين في أقرب وقت ممكن. تشدد اليابان على أن حل الصراع بين الجانبين الإسرائيلي والفلسطيني ينبغي ان يكون فقط عن طريق المفاوضات المبينة على قرارات مجلس الأمن ذات الصلة و مبدئى مدريد و خارطة الطريق ، والاتفاقات التي تم التوصل إليها سابقاً بين الطرفين، ومبادرة السلام العربية، وأن أي أعمال عنف سوف تكون مرفوضة بصرامة.

تقدر اليابان بشدة جهود السلام التي تبذلها الولايات المتحدة واللجنة الرباعية وبعض دول الشرق الأوسط وتعتزم زيادة مساهمتها إلى اقصى حد ممكن لدعم تقدم المفاوضات بناء على مواقفها الأساسية المذكورة أعلاه، من خلال الحوارات السياسية مع الأطراف المعنية، وتعزيز بناء الثقة بين الجانبين الإسرائيلي والفلسطيني. و سوف تستمر اليابان في تقديم المساعدات الاقتصادية للفلسطينيين و الإسهام في جهود بناء دولتهم. وعلاوة على ذلك، سوف تكون اليابان جاهزة للمساهمة الفعالة في العملية المتعددة الأطراف حين انعقادها.

إن اليابان مقتنعة بأن التقدم نحو تحقيق سلام شامل في الشرق الاوسط سوف يخفف من حدة التوتر العسكري والسياسي القائم، ويعزز إمكانية الإزدهار في المنطقة ، وتأمل ان يتحقق السلام العادل و الدائم والشامل في أسرع وقت ممكن. تحت اليابان كلاً من إسرائيل ولبنان وسوريا لإطلاق مفاوضات سلام في أقرب وقت ممكن، وتدعو جميع البلدان الأخرى في الشرق الأوسط للتعاون من أجل تحقيق السلام. وبما أن اليابان تدعم مبادرة السلام العربية، فإنها تحت إسرائيل على النظر في هذه المبادرة بجدية، كما تحت الدول العربية باتخاذ خطوات ملموسة لتنفيذ هذه المبادرة.

2- موقف اليابان من الوضع الحالي للمسار الفلسطيني

في حين ان اليابان تثمن القرارات الشجاعة من جانب إسرائيل والسلطة الفلسطينية لاعادة اطلاق المفاوضات المباشرة بينهما، إلا انها تشعر بالقلق حيال توقف المفاوضات حالياً و تتطلع إلى إستئنافها الفوري.

إن اليابان لن تعترف بأي تغيير احادي الجانب من الطرفين والذي قد تجحف وضع الحل النهائي. وتؤكد من جديد أن أنشطة الاستيطان الإسرائيلية في الضفة الغربية، بما في ذلك القدس الشرقية، ينبغي تجميدها تماماً، وتكرر دعوها لإسرائيل بالتجميد الكامل للأنشطة الاستيطانية.

تقدر اليابان جهود السلطة الفلسطينية التي أدت إلى تحسن الأوضاع الأمنية الحالية في الضفة الغربية، و تدعو جميع الأطراف إلى وقف جميع أعمال العنف والتحرير.

في ظل حل الدولتين، تدعم اليابان ترسيم الحدود من خلال المفاوضات، على أساس حدود 1967، مع تبادل اراضي ضمن اتفاق متبادل، بطريقة من شأنها تحقيق التعايش السلمي لدولة فلسطينية قابلة للحياة ودولة إسرائيل ضمن حدود آمنة ومعترف بها. من خلال حل الدولتين، سيتمكن الفلسطينيون من ممارسة حقوقهم بإقامة دولة مستقلة، و ستمتع إسرائيل بتعزيز كبير لأمنها، و كلا الطرفين على حد سواء سوف يتمكنوا من التعاون الكامل من أجل الرخاء المتبادل.

يجب ان يحل الوضع النهائي للقدس من خلال المفاوضات، بطريقة توفق بين مطالب كلا الطرفين المتعلقة بالعاصمة. وتؤكد اليابان على أنها لن تعترف بأي عمل يستبق الوضع النهائي للقدس، بما في ذلك الضم الإسرائيلي للقدس الشرقية، وتعرب عن قلقها العميق إزاء تغيير الأوضاع القائمة في القدس الشرقية، مثل هدم المنازل الفلسطينية.

تعتبر اليابان قضية اللاجئين عنصرا هاما من قضايا الوضع النهائي، يجب أن تحل عن طريق المفاوضات بين الأطراف المعنية وبطريقة عادلة.

في حين ترحب اليابان بالتدابير التي اتخذتها إسرائيل لتخفيف الحصار عن قطاع غزة، إلا إنها تشعر بقلق على قطاع غزة الذي لا يزال تحت ظروف إنسانية قاسية. وتشدد على أهمية مواصلة تخفيف الحصار، وفي الوقت نفسه ضمان منع تدفق الأسلحة الى قطاع غزة.

كما ترحب اليابان بالتخفيف الإسرائيلي على قيود التنقل في الضفة الغربية، والتي ساهمت في تطوير الاقتصاد الفلسطيني، وتأمل أن تستمر إسرائيل بتخفيف مزيدا من هذه القيود.

3- المساعدات للفلسطينيين

منذ اتفاقية أوسلو، التزمت اليابان بتقديم المساعدة إلى الفلسطينيين بهدف خلق بيئة مواتية لتحقيق السلام في الشرق الأوسط، وقدمت حتى الآن مساعدات تجاوزت 1.1 مليار دولار أمريكي. وتعمل اليابان على تخفيف المعاناة والصعوبات التي يواجهها الفلسطينيون و دعم تهميتهم الاقتصادية. كما ان اليابان مصممة على المساهمة في بناء القدرات والمؤسسات المطلوبة لبناء دولة فلسطينية مستقلة قابلة للحياة، من خلال دعم برنامج "الحكومة الثالثة عشر للسلطة الفلسطينية" بما في ذلك خطتها للعام الثاني "موعد مع الحرية". وعلاوة على ذلك، تأمل اليابان بتعزيز هذه المساعدة بالتعاون مع دول شرق آسيا.

تود اليابان بصفة خاصة على مواصلة تعزيز مبادرة "ممر السلام و الازدهار" بالتعاون مع السلطة الفلسطينية وإسرائيل والأردن، والتي تهدف الى وضع نموذج عمل للتعاون الاقليمي. لهذا السبب تدعو لبذل جهود سريعة من أجل إنشاء منطقة الصناعية-الزراعية في أريحا بحلول نهاية عام 2012، والتي سوف تجلب الاستثمار وتخلق فرص عمل وتسهل تصدير المنتجات إلى الأسواق الدولية.

كذلك ستعزز اليابان المساعدات التي يستفيد منها مواطني قطاع غزة. فجميع المشاريع المعلقة التي مولتها اليابان من خلال منظمات الامم المتحدة يجب تنفيذها دون عوائق.

ومن أجل المساهمة في الجهود التي يبذلها المجتمع الدولي لتحسين حياة اللاجئين الفلسطينيين الاقتصادية والاجتماعية، ستواصل اليابان العمل على مساعدتهم من خلال الأونروا.

(النهاية)